علاج السحر والعين والحسد

فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمة
للنشر و التوزيع

مصورات

أبي عبد الرحمن السلفي

الفلسطيني



فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه للنشر و التوزيع
٣٣٦٦٦٣٤ / ٠١٠ - ٥٠٥٧٥٥٢ / ٠٣
٤٥٤٨٣٢٥ / ٠١٢
www.darrahma.com
enfo@darrahma.com



الطبعة الأولى

رقم الإيداع

٢٠٠٧ / ٤١٣٨

رحمه للنشر و التوزيع

٠٣ / ٥٠٥٧٥٥٢ - ٠١٠ / ٣٣٦٦٦٣٤

٠١٢ / ٤٥٤٨٣٢٥

www.darrahma.com

enfo@darrahma.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السحر وعلاجه

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٤٥)

السؤال: هل السحر حرام؟ هذا مع العلم بأن الأكثرية من سكان جزيرة كوادلوب حيث أقيم هناك يعتقد بالسحر وعلى سبيل المثال تأتي الفتاة بقطعة من ثياب شاب تحبه وتعطيها للساحر الذي يجعل الشاب يقع في حب هذه الفتاة أو بإمكان الساحر الماهر أن يمنعك عن لعب القمار أو التدخين. فهل هذا صحيح وهل يستطيع الساحر القيام بهذه الأعمال؟

الجواب: السحر هو كل ما دق ولطف وخفي سببه وهو أنواع مختلفة، وحكم الإقدام عليه يختلف باختلاف هذه الأنواع كما يختلف الحكم بوجود

حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان، فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل، فهو مشروع محمود وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد، وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع، وقد يبلغ درجة الكفر وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبولهن ويطلق على النميمة وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نمى خيرًا ليصلح بين الناس، ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه ويطلق السحر أيضًا على التخييل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلًا مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته ويعتقد على خلاف واقعه مثال ذلك ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله ورميهم بالحبال والعصي حتى خيل للحاضرين أنها

تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك فهذا لا حقيقة له بل هو إيهام وتدجيل فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها، وإنْ رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى قال اللَّه - تعالى - في ذلك: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦] وقال: ﴿سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦] وهذا النوع من السحر حرام؛ لما فيه من التمويه والتلبيس واللعب بالعقول وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يشتغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل وهو من أنواع الكفر الأكبر وهو سحر سحرة فرعون.

ويطلق السحر أيضًا على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من مرض أو تفريق أو بغض أو حب أو فك سحر ونحو ذلك وما ذكره السائل من هذا النوع، وحكمه أنه كفر أكبر، لما فيه من اللجوء والاستعانة بغير اللَّه والتقرب إلى الجن؛

ليحققوا الرغبة، ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدَّقه فهو كافر. قال - تعالى -: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ﴾ [البقرة: ١٠٢].

ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله الكوني القدري؛ لقوله - تعالى -: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١٠٢]. والله أعلم. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

مس الجن وعلاجه

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٣٥١٢)

هل الحديث التالي ليس بحجة على تمليك الجن

سلطانًا على البشر؟

عن أبي السائب قال: دخلنا على أبي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فإذا فيه حية فوثبتُ أقتلها وأبو سعيد يصلي فأشار إليَّ أن أجلس فجلستُ فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم. فقال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال: فخرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول اللَّه ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يومًا فقال رسول اللَّه ﷺ: «**خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة**». فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها وأصابته غيرة، فقالت له: اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني. فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى

إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري أيهما كان أسرع موتًا الحية أم الفتى . . إلخ. رواه مسلم في «الصحيح»، «مشكاة المصابيح» باب ما يحل أكله وما يحرم.

الجواب: أولًا: الحديث صحيح من جهة سنده ومتنه.

ثانيًا: الناس خُلق أبوهم آدم من طين ثم صار بشرًا سويًا وتناسل منه أولاده، والجن خلق من نار، ثم صاروا أحياء منهم الذكور ومنهم الإناث، وكل من الجن والإنس قد أرسل إليهم النبي ﷺ، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، والإنسي قد يؤذي الجني وهو يعلم أو لا يعلم، والجني قد يؤذي الإنسي ويصرعه أو يقتله كما أن الإنسي قد يؤذي الإنسي ويضره، والجني قد يؤذي الجني، ومن نفى ذلك عن الجن وهو لم يحط علمًا بأحوالهم فقد نفى ما ليس له به علم وخالف ما

ورد فيهم من آيات القرآن.

فقد قال - تعالى -: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ۝١٤ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥].

وقال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢] الآيات.

وخاطبهم الله - تعالى - كالإنس:

في قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣].

وبقوله: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الرحمن: ٢٣].

وسخَّر - سبحانه - الجن على اختلاف حالهم لنبيه سليمان عليه السلام:

قال - تعالى -: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ

أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٦- ٣٨].

وقال - تعالى -: ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [سبأ: ٨٢] الآيات.

وقال: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ﴾ [الأنبياء: ٨٢٢].

وقال - تعالى -: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩- ٣٢].

وقال: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨، ١٢٩].

واقرأ الآيات من سورة الجن في تفصيل أحوالهم وأعمالهم وجزاء من آمن منهم ومن كفر، فلا عجب أن يتمكن جني من إنسي وأن يصيبه بأذى، كما يتمكن الإنسي من الجني ويصيبه بما يضره إذا تمثل الجني بصورة حيوان مثلًا كما في الحديث المذكور في السؤال، وكما في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن عفريتًا من الجن تفلت عليَّ البارحة ليقطع عليَّ الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى**

تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرتُ قول أخي سليمان: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص: ٣٥]، فرده خائبًا» [البخاري (١/ ١١٨، ٤/ ١٣٦)].

وبالجملة: فكل من الجن والإنس إما مؤمن وإما كافر، وطيب أو خبيث، ونافع لغيره أو مؤذٍ له ضار به كل بإذن الله ﷻ كما تقدم.

وأخيرًا فعالم الجن وأحوالهم غيبي بالنسبة للإنس لا يعلمون منها إلا ما جاء في كتاب الله - تعالى - أو صحَّ من سنة رسول الله ﷺ فيجب الإيمان بما ثبت في ذلك بالكتاب والسنة دون استغراب أو استنكار، والسكوت عما عداه؛ لأن الخوض نفيًا أو إثباتًا قول بغير علم، وقد نهى الله - تعالى - عن ذلك بقوله - سبحانه -: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]. وصلى

الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٨٠٢):

من الناس من تلبس بهم الجن فيقال: «عليه أسياد» أو «عليه شيخ» ويكون من الجان وقد يكون كافرًا أو نصرانيًّا فيأمر المتلبس بأشياء مخالفة للشرع مثل: عدم الصلاة، أو الذهاب للكنيسة، أو بعمل أشياء لا يطيقها، وإن لم يفعل فإنهم يعذبونه. ما هي الطريقة الشرعية للتخلص من هؤلاء؟

الجواب: مس الجن الإنسان أمر واقع، وإذا أمر الجني من مسه بمحرم وجب على المصاب أن يتمسك بشرع الله وأن يعصي الجني في أمره بمعصيته الله وإن آذاه الجني، وعليه أن يتعوذ بالله من شره ويحصن نفسه بقراءة القرآن وبالتعوذات الشرعية وبالأذكار الثابتة

عن النبي ﷺ منها: الرقية بقراءة سورة الفاتحة.
ومنها: قراءة سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين. ثم ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه إلى غير ذلك من الرقية بسور القرآن وآياته وبالأذكار الثابتة مع اللجوء إلى اللَّه في طلب الشفاء والحفظ من شياطين الجن والإنس.

وارجع إلى كتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية، وكتاب «الوابل الصيب» لابن القيم، و«الأذكار» للنووي، ففيها بيان كثير من أنواع الرقية. وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

الوقاية من السحر قبل وقوعه

أما ما يتقى به خطر السحر قبل وقوعه فأهم ذلك وأنفعه هو التحصن بالأذكار الشرعية والدعوات

والتعوذات المأثورة:

ومن ذلك: قراءة آية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام. ومن ذلك قراءتها عند النوم. وآية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم وهي قوله - سبحانه -: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ومن ذلك: قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾ خلف كل صلاة مكتوبة وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات في أول النهار بعد صلاة الفجر وفي أول الليل بعد صلاة المغرب.

ومن ذلك: قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وهما قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ إلى آخر السورة [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح**».

وصح عنه أيضًا ﷺ أنه قال: «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**». والمعنى- والله أعلم- كفتاه من كل سوء.

ومن ذلك: التعوذ بـ(كلمات الله التامات من شر ما خلق) في الليل والنهار وعند نزول أي منزل في البناء أو الصحراء أو الجو أو البحر؛ لقول النبي ﷺ: «من نزل

منزلًا فقال: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك».

ومن ذلك: أن يقول المسلم في أول النهار وأول الليل ثلاث مرات: «**بسم اللَّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم**». لصحة الترغيب في ذلك عن رسول اللَّه ﷺ وأن ذلك سبب للسلامة من كل سوء.

وهذه الأذكار والتعوذات من أعظم الأسباب في اتقاء شر السحر وغيره من الشرور لمن حافظ عليها بصدق وإيمان وثقة باللَّه واعتماد عليه وانشراح صدر لما دلت عليه.

وهي أيضًا من أعظم السلاح لإزالة السحر بعد وقوعه مع الإكثار من الضراعة إلى اللَّه وسؤاله - سبحانه- أن يكشف الضرر ويزيل البأس.

علاج السحر بعد وقوعه

ومن الأدعية الثابتة عنه ﷺ في علاج الأمراض من السحر وغيره، وكان ﷺ يرقي بها أصحابه:

«**اللَّهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**». يقولها ثلاثًا.

ومن ذلك: الرقية التي رقى بها جبرائيل النبي ﷺ وهي قوله: «**باسم اللَّه أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد اللَّه يشفيك، باسم اللَّه أرقيك**». وليكرر ذلك ثلاث مرات.

ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضًا - وهو علاج نافع للرجل إذا حبس عن جماع أهله -:

أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليه من الماء

ما يكفيه للغسل، ويقرأ فيها:

آية الكرسي، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله -سبحانه-: ﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٧- ١١٩].

والآيات التي في سورة يونس وهي قوله -سبحانه-: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٧٩، ٨٢].

والآيات التي في سورة طه: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٥- ٦٩].

ويعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب منه ثلاث مرات، ويغتسل بالباقي. وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

ومن علاج السحر أيضًا- وهو من أنفع علاجه-:

بذل الجهود في معرفة موضع السحر؛ في أرض، أو جبل، أو غير ذلك، فإذا عرف واستخرج وأتلف بطل السحر.

هذا ما تيسر بيانه من الأمور التي يتقى بها السحر، ويعالج بها، والله ولي التوفيق.

وأما علاجه بعمل السحرة الذي هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات فهذا لا يجوز لأنه من عمل الشيطان، بل من الشرك الأكبر.

فالواجب الحذر من ذلك، كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال ما يقولون؛ لأنهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبسون على الناس، وقد حذر الرسول ﷺ من إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما سبق بيان ذلك في أول هذه الرسالة.

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن النشرة، فقال: «**هي حل السحر عن المسحور**». ومراده ﷺ بكلامه هذا: النشرة التي يتعاطاها أهل الجاهلية وهي سؤال الساحر ليحل السحر أو حله بسحر مثله من

ساحر آخر.

أما حله بالرقية والمتعوذات الشرعية والأدوية المباحة فلا بأس بذلك كما تقدم. وقد نص على ذلك العلامة ابن القيم والشيخ عبد الرحمن بن حسن في «فتح المجيد» رحمة اللّٰه عليهما، ونص على ذلك أيضًا غيرهما من أهل العلم.

واللّٰه المسئول أن يوفق المسلمين للعافية من كل سوء، وأن يحفظ عليهم دينهم، ويرزقهم الفقه فيه والعافية من كل ما يخالف شرعه، وصلى اللّٰه وسلم على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه.

علاج الصرع

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - في كتابه «زاد المعاد في هدي خير العباد» (٤/ ٦٦- ٦٩) ما نصه:

الصرع صرعان:

صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة.

والثاني: هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه.

أما صرع الأرواح: فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به، ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها وتبطلها. وقد نص على ذلك بقراط في بعض كتبه، فذكر بعض

علاج الصرع، وقال: هذا إنما ينفع من الصرع الذي سببه الأخلاط والمادة، أما الصرع الذي يكون من الأرواح فلا ينفع فيه هذا العلاج.

وأما جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فأولئك ينكرون صرع الأرواح، ولا يقرون بأنها تؤثر في بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل، وإلا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك. والحس والوجود شاهد به، وإحالتهم ذلك على غلبة بعض الأخلاط هو صادق في بعض أقسامه لا في كلها ...

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين: أمر من جهة المصروع، وأمر من جهة المعالج.

فالذي من جهة المصروع: يكون بقوة نفسه، وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها، والتعوذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان،

فإن هذا نوع محاربة. والمحارب لا يتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين: أن يكون السلاح صحيحًا في نفسه جيدًا وأن يكون الساعد قويًّا فمتى تخلف أحدهما لم يغن السلاح كثير طائل، فكيف إذا عدم الأمران جميعًا، ويكون القلب خرابًا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجه، ولا سلاح له.

والثاني: من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضًا، حتى إن من المعالجين من يكتفي بقوله: (اخرج منه). أو يقول: (باسم اللَّه). أو يقول: (لا حول ولا قوة إلا باللَّه). والنبي ﷺ كان يقول: «**اخرج عدو اللَّه أنا رسول اللَّه**».

وشاهدت شيخنا -يعني: ابن تيمية رحمه الله- يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التي فيه، ويقول: قال لك الشيخ اخرجي فإن هذا لا يحل لك. فيفيق المصروع، وربما خاطبها بنفسه، وربما كانت الروح

ماردة فيخرجها بالضرب، فيفيق المصروع ولا يحس بألم. وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مرارًا . . .

إلى أن قال: وبالجملة فهذا النوع من الصرع وعلاجه لا ينكره إلى قليل الحظ من العلم والعقل والمعرفة. وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصنات النبوية والإيمانية، فتلقى الأرواح الخبيثة الرجل أعزل لا سلاح معه وربما كان عريانًا فيؤثر فيه هذا. انتهى المقصود من كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ

التحذير من الرقى المخالفة للشرع

من عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز إلى من يراه من المسلمين في منطقة الفرع وغيرها من ضواحي المدينة المنورة، وفقهم اللَّه للفقه في الدين آمين.

سلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته . . أما بعد:

بلغني أنه يوجد بجهتكم رقية (للعقرب) وغيرها من ذوات السم، مشتملة على أنواع من الشرك فوجب علي تنبيهكم عليها، وتحذيركم منها.

وهذا نص بعض ما بلغني من الرقية المشار إليها.

بسم اللَّه يا قراءة اللَّه، بالسبع السموات، وبالآيات المرسلات، التي تحكم ولا يحكم عليها، يا سليمان الرفاعي، ويا كاظم سم الأفاعي، نادا الأفاعي، باسم الرفاعي، أنثاها وذكرها، طويلها وأبترها، وأصفرها وأسودها، وأحمرها وأبيضها، صغيرها وأكبرها، ومن شر ساري الليل وماشي النهار، استعنت عليها باللَّه وآيات اللَّه وتسعة وتسعين نبيًّا، وفاطمة بنت النبي، ومن جاء بعدها من ذريتها، انتهى.

هذا بعض ما بلغني ولها صور كثيرة، لا تخلو من

الشرك وهذه الرقية فيها أنواع من الشرك، مثل قوله: (بالسبع السموات). ومثل قوله: (يا سليمان الرفاعي يا كاظم سم الأفاعي ناد الأفاعي باسم الرفاعي). ومثل قوله: (استعنت عليها بالله وآيات الله وتسعة وتسعين نبيًّا، وفاطمة بنت النبي ومن جاء بعدها من ذريتها).

وقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن العبادة حق لله وحده، وأنه لا يدعى إلا الله، ولا يستعان إلا به:

كما قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

[الفاتحة: ٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾.

وقال النبي ﷺ: «الدعاء هو العبادة».

وقال- عليه الصلاة والسلام- : «**إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله**». والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز الاستعانة بالجمادات، كالسموات والكواكب والأصنام والأشجار ونحو ذلك، بل ذلك من الشرك، كما أجمعوا أنه لا يجوز دعاء الأموات والاستعانة بهم، أو الاستغاثة أو نحو ذلك، سواء كانوا أنبياء أو أولياء أو غيرهم، لأن الإنسان إذا مات «**انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**»، كما صح بذلك الحديث عن رسول الله ﷺ.

وهذه الرقية فيها الاستعانة بالرفاعي، وهذا كله من الشرك، فالواجب على جميع المسلمين الحذر من هذه الرقية، وأشباهها من الرقى المشتملة على الشرك، والتواصي بترك ذلك، والتحذير منه،

والاكتفاء بالرقى وبالتعوذات الشرعية ففيها الغنية والكفاية، مثل:

آية الكرسي وسورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وغير ذلك من الآيات القرآنية.

وهكذا التعوذات والدعوات الشرعية كالاستعاذة بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق.

وقول المسلم في الصباح والمساء: «**باسم اللَّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**». ثلاث مرات.

ومثل قوله في رقية المريض واللديغ: «**اللَّهم رب الناس أذهب الباس، واشفي أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا، باسم اللَّه أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، اللَّه**

يشفيك، باسم اللَّه أرقيك». ثلاث مرات.

وهكذا قراءة الفاتحة على المريض واللديغ، من أعظم أسباب الشفاء، ولا سيما مع التكرار لذلك بصدق وإخلاص للَّه - سبحانه -، في طلب الشفاء منه، والإيمان الصادق بأنه - سبحانه - هو الشافي لا يقدر على الشفاء من جميع الأمراض غيره ﷻ.

وأسأل اللَّه أن يوفقنا والمسلمين جميعًا للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعًا من كل ما يخالف شرعه، إنه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.

سؤال وجواب

كتابة التعاويذ بالآيات وتعليقها في الرقبة

السؤال: هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك أم لا؟

والجواب: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**». أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وصححه.

وأخرج أحمد أيضًا، وأبو يعلى، والحاكم، وصححه عن عقبة بن عامر بلفظ: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**». والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والتميمة: هي ما يعلق على الأولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك، ويسميها بعض الناس حرزًا ويسميها بعضهم

الجامعة، وهي نوعان :

أحدهما: ما يكون من أسماء الشياطين أو العظام أو الخرز أو المسامير أو الطلاسم وهي الحروف المقطعة أو أشباه ذلك، وهذا النوع محرم بلا شك لكثرة الأدلة الدالة على تحريمه، وهو من أنواع الشرك الأصغر لهذه الأحاديث وما جاء في معناها، وقد يكون شركًا أكبر إذا اعتقد معلق التميمة أنها تحفظه أو تكشف عنه المرض أو تدفع عنه الضر من دون إذن اللَّه ومشيئته .

والنوع الثاني: ما يعلق من الآيات القرآنية والأدعية النبوية، أو أشباه ذلك من الدعوات الطيبة، فهذا النوع اختلف فيه العلماء؛ فبعضهم أجازه وقال: إنه من جنس الرقية الجائزة. وبعض أهل العلم منع ذلك وقال: إنه محرم. واحتج على ذلك بحجتين:

إحداهما: عموم الأحاديث في النهي عن التمائم

والزجر عنها والحكم عليها بأنها شرك، فلا يجوز أن يخص شيء من التمائم بالجواز إلا بدليل شرعي يدل على ذلك وليس هناك ما يدل على التخصيص.

أما الرقى: فقد دلت الأحاديث الصحيحة على أن ما كان منها بالآيات القرآنية والأدعية الجائزة فإنه لا بأس به إذا كان ذلك بلسان معروف المعنى ولم يعتمد المرقي عليها، بل اعتقد أنها سبب من الأسباب؛ لقول النبي ﷺ «**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا**».

وقد رقى النبي ﷺ، ورقى بعض أصحابه، وقال: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**». والأحاديث في ذلك كثيرة.

أما التمائم: فلم يرد في شيء من الأحاديث استثناء شيء منها، فوجب تحريم الجميع عملًا بالأدلة العامة.

الحجة الثانية: سد ذرائع الشرك وهذا أمر عظيم في الشريعة ومعلوم أنا إذا جوزنا التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة وتعذر التمييز بينهما إلا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضي إلى الشرك، وهذا القول هو الصواب لظهور دليله والله الموفق.

فتوى رقم (٨٣٧):

رجل تزوج امرأة وهي في غاية المودة وصادق المحبة، وبعد مدة أبغضته بغضة شديدة بلا سبب، وقد قيل: إن هذا من فعل السحرة. وجاءه بعض الناس وأمره أن يذهب إلى شخص أرضي يعمل هذا العمل لكي يتغلب على ما مكروا فيه وقال: إن هذا دفاعًا ولحفظ زوجته ومع الضرورة تباح المحذورات وتوقف الرجل؛ لأنه يعتقد ذلك كفرًا.

فهل للرجل أن يدافع بالسحر لفك السحر إذا ابتلي به أم يسلم الأمر ويصبر وهل يعد الدفاع رد كيد للاعتداء أم يعد كفرًا؟

الجواب: لا يجوز لك أن تذهب إلى ساحر من أجل أن يحل السحر الذي تجده في نفسك بسحر مثله:

لعموم قوله ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له**». رواه الطبراني عن عمران بن حصين. قال المناوي: إسناده جيد.

ولقوله ﷺ لما سئل عن النشرة: «**هي من عمل الشيطان**». رواه أحمد وأبو داود بسند جيد. والنشرة: هي حل السحر عن المسحور بالسحر.

ويوجد من الأدعية والأدوية المشروعة ما فيه كفاية لإزالة هذا الداء فعلى المسلم أن يعالج نفسه بما شرع الله من الأذكار والأدعية والأدوية الجائزة، وعليه أن

يتقي الله في نفسه باتباع أمره واجتناب نهيه ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢] . والله الموفق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال الأول والرابع من الفتوى رقم (٤٣٩٣):

السؤال الأول: هل يجوز للمسلم أن يذهب لأحد من الناس فيسأله عن مرضه فيخبره الآخر بأنه مسحور ثم يطلب المريض منه أن يحل السحر عنه فيقوم بصب الرصاص على رأس المريض في إناء فيه ماء ثم يخبره بأن فلانًا قد سحره؟

وهل يجوز أن تسأل عن ابنها: من سيتزوج؟ أو تسأل عن ابنها المتزوج: هل تحبنا زوجته أو تكن لنا العداوة؟

الجواب: يجوز للمسلم أن يذهب إلى طبيب

أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية غير المحرمة شرعًا حسب ما يعلمه في علم الطب؛ لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية وقد أنزل اللَّه - تعالى - الداء وأنزل الدواء عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله.

ولا يجوز أن يذهب إلى الكهنة الذين يزعمون معرفة الغيب ليعرف منهم مرضه، ولا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجمًا بالغيب أو يستحضرون الجن وهو شرك أكبر، وقد قال النبي ﷺ: **«من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»**. رواه مسلم. وفي «السنن» أن النبي ﷺ قال: **«من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»**. رواه البزار بإسناد جيد.

ولا يجوز له أن يخضع لما يزعمونه علاجًا من صب

رصاص ونحوه على رأسه فإن هذا من الكهانة ورضاه بذلك مساعدة لهم على الكهانة والاستعانة بشياطين الجن، كما لا يجوز لأحد أن يذهب إلى من يسأله من الكهان من سيتزوجه ابنه أو عما يكون من الزوجين أو أسرتيهما من المحبة والعداوة والوفاق والفراق، فإن ذلك من الغيب الذي لا يعلمه إلا اللَّه. وباللَّه التوفيق.

السؤال الرابع: ما هو علاج السحر الذي يبيحه الشرع، وهل يجوز أن تستعمل الأدوية المهدئة للأعصاب، علمًا أن فيها مادة مخدرة، وهي شائعة في علاج الأمراض النفسية وما موقفنا منها بعد نصحنا لها بأن ما تفعله شرك باللَّه وبعد أن نقرأ عليها جوابكم - إن شاء اللَّه- ، وهل تعتبر مشركة علمًا بأنها في حالتها هذه تصاب بنوع من الوسواس، ولو رأيت حالتها لقلت: إنها مجنونة. حال اشتداد المرض عليها ولكن إذا خفت عنها الحالة النفسية المرضية تكون من أعقل

الناس.

الجواب: أولًا: لا يجوز أن يعالج السحر بالسحر، ولكن يعالج بالرقية بقراءة القرآن والأذكار النبوية الواردة في الرقية وبالدعاء وطلب الشفاء من اللَّه، وفي «الكلم الطيب» لابن تيمية، و«الوابل الصيب» لابن القيم، و«رياض الصالحين» و«الأذكار النووية» للنووي- رحمهم اللَّه- كثير من الأذكار والأدعية النافعة في ذلك فاقرأ في هذه الكتب وأمثالها؛ لتسترشد بها في نفسك وأهلك ومن تحب.

ثانيًا: استمر في نصح والدتك والإنكار عليها مع مراعاة الأدب وصاحبها في الدنيا بالمعروف؛ لعموم قوله -تعالى-: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾. إلى قوله: ﴿وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ﴾ الآية [لقمان: ١٤، ١٥].

ثالثًا: إذا كانت حالتها حين اشتداد المرض كما ذكرت من أنها كالمجنونة فقد تعتبر ذلك عذرًا فيرجى أن يعفو اللَّه عما وقع منها في تلك الحالة، واللَّه الشافي والهادي إلى سواء السبيل. وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

سؤال: إذا اتضح لنا إنسانًا سحر لإنسان آخر كيف نبطل مفعوله في الشرع؟

الجواب: تعاطي السحر حرام بل كفر أكبر فلا يجوز أن يستعمل السحر لإبطال السحر ولكن يعالج المبتلى بالسحر بالرقى والأدعية الشرعية الواردة في القرآن والثابتة في السنة. وباللَّه التوفيق، وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال الثاني في الفتوى رقم (٦٢٨٥):

السؤال: أرسلت إحدى الأخوات إلى زوجتي بسؤال أنه لما سحر رسول الله ﷺ لم ينفك السحر عنه إلا عندما جاءه جبريل عليه السلام وأخبره بما كان كما هو ثابت وصحيح؛ إذًا لمَّا أحد يُعمل له عمل يجوز أن يفكه (هذا كلام الأخت السائلة).

وتقول: إن هذا هو الذي فهمته عند قراءتها لتفسير سورة الفلق في «ابن كثير». أرجو توضيح الصواب.

الجواب: لا يجوز حل السحر بسحر مثله، وينبغي لمن أصيب بسحر أن يتعالج بالأدوية الشرعية من الرقية بالقرآن واستعمال الأدوية والعقاقير المباحة؛ لقول النبي ﷺ: **«تداووا ولا تتداووا بحرام فإن اللَّه ما أنزل داء إلا أنزل له دواء»** [أحمد ٤/ ٢٧٨، ٣١٥]. وكذلك له أن يفكه باستخراج ما سحر فيه كما فعل النبي ﷺ إذا عرف مكانه. وباللَّه التوفيق، وصلى اللَّه على نبينا

محمد وآله وصحبه وسلم.

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٢٩٥):

يقول كثير من الناس: إن أحد الرجال معمول له سحر ويذهبون إلى شخص ما لفك السحر فيعمل حجابًا وغيره ونجد هذا قد فك السحر فعلًا، فما رأي سيادتكم، وهل الرسول ﷺ سُحر فعلًا؟

الجواب: فك السحر بالسحر لا يجوز، وإتيان الكهان أو إحضارهم عند المسحور لفك ما به من سحر لا يجوز، وتعليق الحجب والتمائم لذلك لا يجوز، ولو ترتب على ما ذكر فك السحر أحيانًا، ولكن يرقى المسحور بتلاوة القرآن عليه كسورة الفاتحة، وآية الكرسي، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين ونحوها من سور القرآن وآياته، وكذلك يرقى بالأدعية والأذكار الثابتة عن النبي ﷺ مثل: «**اللّٰهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا**

شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا». ومثل: «باسم اللَّه أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد اللَّه يشفيك، باسم اللَّه أرقيك». وليكرر ذلك ثلاث مرات؛ لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، ونوصيك بالرجوع إلى كتاب «الأذكار» للنووي، وكتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية، وكتاب «الوابل الصيب» لابن القيم، وباب ما جاء بالنشرة في كتاب «التوحيد»، و«فتح المجيد».

وقد ثبت في «الصحيحين» أنه ﷺ سحر ثم شفاه اللَّه من ذلك. وباللَّه التوفيق، وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٠١٥):

هل سحر رسول اللَّه ﷺ وهل نفذ فيه السحر؟

الجواب: الرسول ﷺ من البشر فيجوز أن يصيبه ما

يصيب البشر من الأوجاع والأمراض وتعدي الخلق عليه وظلمهم إياه كسائر البشر إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها فغير بعيد أن يصاب بمرض أو اعتداء أحد عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمور الدنيا ما لا حقيقة له كأن يخيل إليه أنه وطئ زوجاته وهو لم يطأهن، أو أنه يقوى على وطئهن حتى إذا جاء إحداهن فتر ولم يقو على ذلك، لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن اللَّه - تعالى- ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين؛ لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه وسائر ما يتعلق بشئون الدين.

والسحر نوع من الأمراض التي أصيب بها النبي ﷺ فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «سحر رسولَ اللَّه

ﷺ رجلٌ من بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال: «**يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفيته فيه؛ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم. قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وجف طلعة ذكر. قال أين هو؟ قال في بئر ذي أروان**». قالت فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ثم قال: «**يا عائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رءوس الشياطين**».

قالت: فقلت: يا رسول الله، أفلا أحرقته؟ قال: «**لا، أما أنا فقد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس**

شرًّا» . فأمر بها فدفنت . رواه البخاري ومسلم .

ومن أنكر وقوع ذلك فقد خالف الأدلة وإجماع الصحابة وسلف الأمة متشبثًا بشبه وأوهام لا أساس لها من الصحة فلا يعول عليها . وقد بسط القول في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب «زاد المعاد» ، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري» . وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

* * *

فهرس الموضوعات

* * *

من إصداراتنا

هكذا تكون محبة النبي ﷺ
كيف يكون بر الوالدين
خصوصيات النساء
رحلة إلى جسم الانسان
العلاج بالأعشاب
الدعاء للأموات
علاج الامراض بالقرآن
الموضة و الازياء فتنة النساء
20 عقبة فى طريق المسلم
أول ليلة فى القبر
30 قصة من قصص الظالمين
59 قصة فى حسن الخاتمة
50 قصة فى سوء الخاتمة
رجال حول الرسول
نساء حول الرسول
الكهنة و العرافين
50 سبباً لمغفرة الذنوب
30 إمرأة من أهل الجنة
30 رجلاً من أهل الجنة
كيفية العمرة
تفسير الحلام
الحقوق الزوجية
علاج العين و السحر و الحسد
الرقية الشرعية
الأربعون النووية
العقيدة الواسطية







الإسكندرية ج . م . ع
0103366634 -03/5057552
0124548325
www.darrahma.com
info@darrahma.com